الحرمان العاطفي وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين
– دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية–

Emotional deprivation and its impact on the level of educational attainment of adolescents
-Field study of secondary school students-

بلبيوض لامية[1] * ، حرقاس وسيلة[2]

[1] جامعة 8ماي 1945قالمة (الجزائر)belabiod.lamia@univ-guelma.dz

[2] جامعة 8ماي 1945قالمة (الجزائر)harkaspsy@hotmail.fr

تاريخ الاستقبال: 2021/01/21؛ **تاريخ القبول**: 2021/02/22؛ **تاريخ النشر**: 2021/04/15

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الحرمان العاطفي على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، حسب وضعية الوالدين الحياتية، والمقابلة والاستمارة هي الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات من العينة التي تكونت من 100 تلميذ (45 ذكور و55 إناث) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– يؤثر غياب الأم على مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين المتمدرسين.

– يؤثر غياب الأب على مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين المتمدرسين.

– يؤثر غياب كلا الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين المتمدرسين.

الكلمات المفتاح: الحرمان العاطفي – التحصيل الدراسي – المراهقة.

Abstract: This study aims to identify how emotional deprivation affects the level of educational attainment of secondary-school adolescents, depending on the status of parents, intercourse and intercourse, the tools used to collect information from the sample of 100 pupils (45 males and 55 females) and the study found the following conclusions:

–maternal absence affects the level of educational attainment of adolescents in school.

–the absence of a father affects the level of school achievement of adolescents in school.

–the absence of both parents affects the level of educational attainment of adolescents in school.

Keywords: Emotional deprivation – school attainment – adolescence

* **المؤلف المرسل.**

I- تمهيد:

تعتبر ظاهرة الحرمان العاطفي ظاهرة اجتماعية معقدة ومتعددة الجوانب، تعليمية، اجتماعية وثقافية وهي من أهم المشكلات التي تواجه الباحثين و المختصين في مجال الطفولة وذالك لما لها من تأثيرات وأضرار عديدة تعود على المراهق بالدرجة الأولى وعلى أسرته و مجتمعه بالدرجة الثانية كما نجد أن هذه الظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات المتقدمة منها والنامية وأنها أكثر انتشارا في دول العالم الثالث.

كما أن لظاهرة الحرمان العاطفي تأثيرات سلبية كثيرة على جوانب متعددة من شخصية المراهق منها ،الجسمية ،النفسية ،الأخلاقية والعقلية و ينعكس كل ذلك على أداء التلميذ التحصيلي ومستواه الدراسي، مما قد يؤدي إلى تأخر التحصيل و ارتفاع نسبة الرسوب المدرسي ومنه ارتفاع نسبة المتسربين من المدرسة وهو من أكبر المشكلات التعليمية التي تعاني منه المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها .

1. الإشكالية:

الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع وهي أصلح مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الطفل لما لها من تأثير في نموه النفسي والانفعالي والاجتماعي، فالأسرة المستقرة هي التي تشبع حاجات الطفل ومتطلباته وتساعده على بناء شخصيته وتوازنها وبلورة سلوكه ونموه السوي ومنها يكتسب قيّما تجعله ينسج مع قيم المجتمع. إن الطفل في أثناء نموه يحتاج إلى الرعاية والحب حيث تعتبر عاطفة الوالدين الركيزة الأساسية في البناء النفسي لشخصيته التي تحميه من الانحرافات النفسية والاجتماعية.

إن الحرمان العاطفي يشعر الطفل بالضياع والوحدة والإحباط والقلق وفقدا للأمن والسند و يؤكد ذلك **روني سبيتز(René spits1976)** من خلال دراسته التي دامت سنتين، بين من خلالها أهمية وجود الأم في حياة الطفل وخاصة في السنة الأولى، أخذ الباحث عينتين من الأطفال، العينة الأولى متواجدة في الملجأ والعينة الثانية متواجدة في دار الحضانة، بين الباحث أن نوعية العلاقة التي يقيمها الطفل مع أمه هي التي تحدد كيفية نموه النفسي، فأطفال العينة الأولى تقدم لهم ممرضة واحدة للعناية بهم طوال مدة الدراسة، أما أطفال العينة الثانية فالأمهات هن اللواتي يقمن برعايتهم، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أطفال العينة الأولى ظهرت عليهم أعراض القلق والحزن والأرق والحرمان وكانوا يعانون من إعاقات جسدية ومن ارتفاع الوفيات.
- أما أطفال العينة الثانية فكانوا طبيعيين(نوال سعودي، 2015، ص137).

كل هذه الصور للحرمان يمكن أن تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للطفل، فالجو الأسري المضطرب والحياة الأسرية المتصدعة تقف حاجزا أمام إقبال الطفل على الدراسة بثقة كافية في قدراته و إمكانياته التحصيلية، والإقبال على الدراسة بحماس و طموح. و هنا نتساءل

- مدى تأثير الحرمان العاطفي على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الجزئية التالية:

1- مدى تأثير غياب الأم على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين؟

2- مدى تأثير غياب الأب على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين ؟

3- مدى تأثير غياب كلا الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين ؟

2. الدراسات السابقة :

1- دراسة لين وساروليي(1959) على أبناء بحارة سفن وعددهم (42) مراهق والذين تغيب آباؤهم عنهم لمدة لا تقل سنويا عن 9 أشهر أو أكثر وبمقارنة هؤلاء بآخرين يعيشون مع أبائهم أغلب الوقت، توصل إلى أن تحصيلهم الدراسي في تدهور مستمر لمدة غياب أبائهم عنهم (سهير كامل احمد، 1997، ص120).

2-دراسة سعد لملوم(1972) حول أثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسي في مراحل التعليم الأولي، وذلك على عينة من 150 طفلا مقسمين إلى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية (الأطفال المحرومون المودعون في المؤسسات الاجتماعية)والأخرى ضابطة يعش أفرادها مع أسرهم الطبيعية، توصل الباحث إلى أن للحرمان من الأسرة تأثيرا سلبيا على التحصيل اللغوي (حسين محمد، 1989، ص47).

3- دراسة بولبي(1952) حول أثار الحرمان لدى المحرومين "بمعنى المحرومين من أب وأم أو إحداهما " حيث توصل إلى أثار عديدة منها درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، تحصيل دراسي أضعف، قدرة أقل على بناء علاقات مؤثرة مع الآخرين، حدوث أكبر في مشاكل السلوك مثل القلق، المخاوف، الطرق الغير عادية للعاطفة(سهير كامل احمد،1997، ص 100).

3. مصطلحات الدراسة:

3-1 الحرمان العاطفي:

لغة: كلمة مشتقة من حرم أي منع، والحرمان هو غياب الشيء من وجوده الضروري، وغيابه يؤدي إلى إضرار(خليل الجر:1987، ص 167) .

اصطلاحا: هو فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما، نتيجة لغيابهما الفيزيقي، وهو ما يختلف عن النبذ أو التسيب والإهمال الذي يحدث في الأسر المتصدعة حيث الوالدين موجودان، إلا أنهما لا يقومان بواجب الرعاية بالنوعية المطلوبة(مصطفى حجازي، 2004، ص172).

إجرائيا: هو نقص في الإشباع العاطفي الوالدي بسبب حرمان المراهق من أمه أو من أبيه أو من كليهما.

3- 2 التحصيل الدراسي:

لغة: التحصيل بمعنى الجمع، فنقول حصل الشيء، بمعنى جمعه، أما في العرف العام نقصد به جمع العلم (صليبا جميل، 1994، ص202).

اصطلاحا: ويعرف بأنه الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين (مولاي بود خيلي محمد، 2004، ص226).

هو أيضا مجموع التعليمات التي يتحصل عليها المتعلم في نهاية فترة تعليمية معينة، وتتمثل هذه التعليمات في المعارف، السلوكيات، المهارات، والاتجاهات والقيم والتي يتأكد من اكتسابه عن طريق أشكال التقويم المختلفة.

إجرائيا: هو النتائج الدراسية التي يتحصل عليها المراهق في نهاية كل فصل دراسي ونهاية كل سنة دراسية.

3-3 المراهقة:

لغة: فهي المقاربة، فرهقته معناها أدركته، وأرهقته تعني دانيته، فراهق الشيء معناه قاربه، وراهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم، وصبي مراهق معناه مدان للحلم، وصبي مراهق معناه مدان للحلم، وهو القدرة على إنجاب النسل(فايزة حلاسة، 2016، ص 82).

اصطلاحا:هي عبارة عن الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد مابين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية(احمد محمد الزغبي، 2009، ص 19).

إجرائيا: يقصد بالمراهقة في هذه الدراسة المتمدرسين الدين ينتمون إلى المرحلة العمرية الموازية للمرحلة التعليمية المتوسطة حسب نظام التعليم الجزائري أي من سن11 أو 12 سنة إلى سن 14 أو 15 سنة.

4. نظرية الحرمان العاطفي لروني سبيتز(spitz):

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، الأم بثباتها واستجاباتها لحاجيات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان. فحسب سبيتز فإن العلاقة مع الموضوع

الليبيدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات. كما ترى هذه النظرية أن التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية وهذا يؤدي إلى تكوين الثقة في الذات وفي محيطه، ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو.

إن حرمان الطفل من هذه العلاقة يترك ثغرات في نرجسيته، وأثار هذا الحرمان تظهر بمواقف إنهيارية، فضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه سوف يؤدي إلى انهيار وخاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع (الأم)، ففي هذه الفترة سوف يشعر بعقاب له ولنواياه المحطمة (ميموني، 2005، ص ص 177- 178). فسبيتز يرى أن الأم تصبح موضوعا يحتفظ بنوعية الليبيدوية خارج الوضعية الخاصة بالتغذية، حيث يصبح الطفل بين الشهر السادس والثامن قادرا على التمييز بين الأشخاص وتستبدل الاستجابة إلى شكل الوجه الإنساني برد فعل خاص تجاه شخص غريب، سواء بالخجل أو البكاء، الصراخ، فرفض الاتصال مع الشخص الغريب يشكل أول مظهر للقلق، فالأمر بالنسبة لسبيتز يتعلق بخيبة أمل الطفل في مواجهته لشخص غريب لم يجد فيه أمه، فيشعر انه حرم منها، فوظيفة التمييز تدل أن الطفل قد حدد خياره على موضوع مفضل، بمعزل عن كل المواضيع الأخرى وانه أقام معه علاقات غيرية حقيقية ، فالأم بالنسبة له أصبحت موضوعا ليبيدويا مركزا لا يمكن مزجه مع أي موضوع أخر(فيكتور، 2002، ص ص 129- 130).

5. الآثار المترتبة للحرمان العاطفي على المراهقين:

تظهر الآثار السلبية للحرمان بأنواعه على الأطفال وقد يمتد إلى مرحلة المراهقة، والشباب وربما يمتدد إلى ما بعد تكوين أسر لهم جديدة بعد الزواج، أي أن هناك اثأر سلبية تظهر واضحة في مرحلة الطفولة مثل: اضطرابات الذكاء واللغة، اضطرابات معرفة الذات، اضطرابات السلوك.

ويمتد الأثر الكامن لهذا الحرمان إلى مراحل عمرية مختلفة ومن هذه الآثار ما يشمل النواحي : الدراسية والتحصيلية والمعرفية والعقلية أو التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

– انخفاض المستوى الدراسي بل التسرب من التعليم والتأخر الدراسي، وصعوبات التعلم، وضعف التواصل في البيئة المدرسية للأطفال المحرومين.

– عدم التكيف الاجتماعي ونسبة عالية منهم يتحول إلى الإدمان أو جنوح الأحداث.

– تظهر كل صور الاضطرابات السلوكية والوجدانية مثل: العدوان، والعنف، والتبول اللاإرادي والاضطرابات السيكوسوماتية، وضعف المهارات الاجتماعية السليمة في التعامل مع الآخرين.

– يعاني الأطفال المحرومين من العصبية، والانطواء، وتتميز علاقاتهم الاجتماعية بالعزلة والشعور بالوحدة والحزن المستقبلي.

– تقل لديهم المهارات اللغوية السليمة التي تعتمد على تأكيد ذاتهم وبالتالي يصبحوا معزولين.

– تعتبر فئة الأطفال المحرومين من الفئات المعرضة للخطر والمخاطرة سواء مصدرها داخلي من الطفل وتكوين شخصيته أو من البيئة المحيطة حيث لا تشبع الأسرة حاجته للأمن النفسي والاستقرار فيلجا إلى فئات ومجموعات ربما تكون منحرفة مثل المدمنين أو جناح الأحداث.

– تظهر السلبية في اتجاهاتهم نحو الذات والعالم والمستقبل، وكما يظهر في نقص الدافعية للانجاز(كلير فهيم،2008، ص ص 19-21).

– ومن الآثار المترتبة للحرمان العاطفي على المراهقين كذلك، خاصة وأن هذه المرحلة تعتبر جد مهمة بالنسبة لوجود الوالدين بجانب المراهق، خاصة في تحقيق حاجاته النفسية، والاجتماعية، فقد بينت دراسات(Admsdn1986-Stevenson&black1988- Hughes&Nopp1991) أن غياب الأب يمكن أن يؤثر بشكل خطير في تطور الدور الجنسي للصبيان، وانه يضعف قدرة الصبيان والبنات على التكيف مع الأقران والتفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المراهقة وفي المراهقة(نجوى غالب نادر،2011، ص69).

6. الحرمان والتحصيل الدراسي:

بما أن التحصيل الدراسي سلوك إنساني وعملية تربوية تنبع من ذات الفرد فلا شك أنها تتأثر بما تعيشه نفسية هذا الفرد من حالات تمر بها وتعانيها، فمثلا عدم الاستقرار النفسي والانفعالي للتلميذ يعد عاملا مشوشا على عملية التحصيل الدراسي له، لذلك يؤكد"تشو نيل" أن عدم الاستقرار النفسي والانفعالي للطفل أو التلميذ يؤثر على قدراته الخاصة بالعمل والتركيز في المدرسة بالرغم من أنه قد يكون ذكيا أو متوسط الذكاء(محمد العربي ولد خليفة، ص 49).

كما يعد الحرمان العاطفي من أكثر العوامل النفسية تأثير وبشكل كبير على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ أو المراهق، وربما على توازن شخصيته كلها، فالمراهق الذي يعاني من الحرمان العاطفي تكون دافعيته منخفضة رغم أنهم يتميزون بذكاء مرتفع وبتالي

تحصيلهم الدراسي منخفض والعكس نجد مراهقين متوسطون القدرة ومع ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عالي وهذا يرجع إلى توفير الجانب العاطفي والحنان العائلي مما يجعل دافعيته للتحصيل عالية.

II – الطريقة والأدوات:

1– المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي هو المنهج المستخدم في دراستنا لأنه يصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال رصد ومعاينة الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين والتعرف على حالتهم الاجتماعية، وطبيعة العلاقة بينهم وبين أسرهم من جهة، وبينهم وبين مدرسيهم من جهة أخرى، وكذلك التعرف على أهم الآثار التي تخلفها هذه الظاهرة على التحصيل الدراسي.

2– المجتمع الأصلي:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي(موريس أنجرس، 2006، ص 298). ويتكون المجتمع الأصلي للدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية من كلا الجنسين(إناث وذكور)، ومن جميع المستويات التعليمية المتمثلة في: أولى ثانوي، ثاني ثانوي، ثالثة ثانوي والذين يدرسون في التخصص العلمي والأدبي والتقني، والبالغ عددهم862 تلميذ (377 تلميذ و485 تلميذة).

3– العينة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة من هذا المجتمع والذي قدر عدده ب (100) تلميذ وتلميذة الذين تتراوح أعمارهم مابين (16-19سنة). والجداول التالية توضح وصف العينة المستخدمة في الدراسة.

4 – أدوات الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة وتصميم استمارة بغرض جمع بيانات من العينة الممثلة، حيث تم تصميم أسئلة الاستمارة حسب الفروض التي وضعناها، واستخدمت بمقياس متدرج ذو 4 مستويات (ابد، أحيانا، غالبا، دائما) وممثلة هذه المستويات بالدرجات من 1 إلى 4 لتكون الدرجة الكلية على المقياس 240 درجة والدرجة الدنيا 60، أما متوسط الاستمارة 120، أكبر من120 متوسط عالي وأقل من 120 متوسط منخفض. لتتوزع المحاور على النحو التالي:

- المحور الأول: خصص للبيانات الأولية للمبحوثين، وقد تضمن 14 سؤالا.
- المحور الثاني: خصص للبنود الخاصة بعلاقة المراهقين بالأم وتأثير غيابها أو حضورها على مستوى التحصيل الدراسي لدى المبحوثين وقد تضمن 24 سؤالا.
- المحور الثالث: خصص للبنود الخاصة بعلاقة المراهقين بالأب وتأثير غيابه أو حضوره على التحصيل الدراسي لدى المبحوثين وقد تضمن 22 سؤالا.

5– الخصائص السيكومترية للأداة:

1– صدق الأداة: قمنا بحساب صدق الأداة بطريقتي صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي.

2– ثبات الأداة: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للبنود من خلال برنامج الإحصائيStatistica، فتحصلنا على معامل الثبات ألفا كرونباخ الكلي للاستمارة (0.81) وهو يعتبر معامل ثبات عالي وبتالي بنود الاستمارة مقبولة.

6– أساليب المعالجة الإحصائية: لغرض معالجة البيانات تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss) وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، التكرارات والنسب المئوية، معامل الارتباط، واختبار الفروق " ت ".

III– النتائج ومناقشتها:

بعد المعالجة الإحصائية لمختلف البيانات التي استخدمناها لاختبار فروض الدراسة الخاصة بظاهرة الحرمان العاطفي ومدى تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين توصلنا إلى العديد من النتائج أهمها:

– النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية: "يؤثر غياب الأم على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين"

في ضوء النتائج المتحصل عليها تبين أن المراهقين المتمدرسين الذين يعانون من فقدان الأم لديهم تدني في مستوى التحصيل الدراسي، حيث كانت نتائجهم المتوسطة 82%، أما الجيدة فكانت بنسبة 11% وتليها الضعيفة بنسبة 7%، وبناءا على نتائج الجدول رقم (07) قيمة (ت) المحسوبة (31,68) عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الفاقدين للأم والمراهقين الغير فاقدين للأم وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قامت بها (بثينة قنديل 1964) إلى أن تكيف الأبناء المحرومين جزئيا من أمهاتهم لاشتغالهن خارج المنزل اقل من تكيف أبناء الأمهات غير المشتغلات وفسرت نتائجها على أن غياب الأم عن أبنائها يهدد شعورهم بالأمن والطمأنينة. ولقد أثبت المراهقين المتمدرسين ذلك من خلال إجابة أغلب التلاميذ بـ "دائما" على البنود الخاصة بمحور علاقة التلميذ بالأم منها(هل تشعر بالحزن لغياب أمك عن المنزل ؟).

النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية: "يؤثر غياب الأب على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين"

في ضوء النتائج المتحصل عليها تبين أن المراهقين المتمدرسين الذين يعانون من فقدان الأب لديهم تدني في مستوى التحصيل الدراسي، حيث كانت نتائجهم الدراسية بالنسبة للمعيدين 36%، والغير معيدين 64%، وبناءا على نتائج الجدول رقم (08) قيمة (ت) المحسوبة (21,71) عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الفاقدين للأب والمراهقين الغير فاقدين للأب وهذا ما أكدته تجربة (Lyon and sauwerer1959) التي أقامها على البحارة وتأثير غيابهم على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، كما أوضحت الكثير من الدراسات أن حرمان الطفل من الأب لا يتيح له إشباع حاجاته الأساسية والنفسية وهي حاجات ضرورية لتحصيله الدراسي.

ولقد أكد ذلك المراهقين المتمدرسين من خلال الإجابة على الأسئلة الخاصة بعلاقة التلميذ بالأب (عندما يغيب الأب عن المنزل هل تشعر بالانزعاج؟) والإجابة كانت بـ(دائما).

النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "يؤثر غياب كلا الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين"

تبين من خلال البيانات الإحصائية أن المراهقين المتمدرسين الذين يعانون من غياب كلا الوالدين لديهم ضعف في تدهور التحصيل الدراسي حيث كانت نسبتهم18%، أما نتائجهم الدراسية بالنسبة للمعيدين 36%، حيث نجد 13% بالنسبة للمعيدين مرة واحدة و19% للمعيدين مرتين و4% للمعيدين ثلاث مرات، وبناءا على نتائج الجدول(09) قيمة "ت" المحسوبة(2,21) عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الفاقدين لكلا الوالدين، وهذا يبين أن المراهقين يعانون من حرمان عاطفي جد كبير يجعل المراهق يبحث من يعوضه ذالك الحرمان فيهمل الجانب الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة(skeels 1940) الذي أقامها على المراهقين الذين يعيشون في الملاجئ ويفتقدون لكلا الوالدين لديهم ضعف في مستوى تحصيلهم الدراسي بسب الحرمان العاطفي على عكس المراهقين الذين تبنتهم عائلات أخرى تتكون من أم وأب.

– النتائج العامة للدراسة:

من خلال مناقشة وتحليل البيانات تم تأكيد صحة وصدق كل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة. حيث حاولنا أن نبين مدى تأثير هذه الظاهرة على المراهقين المتمدرسين خاصة على مستوى التحصيل الدراسي، حيث يزداد هذا التأثير حدة كلما فقد المراهقون كلا الوالدين.

فالمراهق الذي يعاني من حرمان عاطفي لا يستطيع التوفيق بين الدراسة والجانب العاطفي حيث يقضي معظم وقته بالتفكير في كيفية ملئ هذا الجانب فيهمل مراجعة دروسه وانجاز فروضه المنزلية، التي تؤثر على نتائج دراسته، فحرمان المراهق من قبل الأم أو الأب أو كلاهما معا له تأثير سلبي على مستوى التحصيل الدراسي، إذ من الضروري الاهتمام بالمراهق وبالبيئة التي ينتمي إليها خاصة الأسرة التي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يقضي فيها المراهق معظم وقته فيها خاصة في المراحل العمرية الأولى. فالحرمان من الأسرة أثار سالبة على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي نتيجة لتراكمات القلق الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال المحرومون من الأسرة ويتضح سوء توافقهم وتحصيلهم الدراسي فيما يعانون منه من تأخر ملحوظ في مهارات اللغة وما تتسم به علاقاتهم مع الآخرين من حقد وقلق شديد، وعدم تكوين صداقات.

وبما أن الفرضية الأولى والثانية والثالثة المذكورين سابقا محققة فإن الفرضية العامة قد تحققت هي الأخرى والتي تنص على أن الحرمان العاطفي يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

IV– الخلاصة:

تعتبر مشكلة الحرمان العاطفي من المشكلات النفسية التي يتعرض لها المراهق حيث تسبب له الضيق والانزعاج والقلق ويؤثر كل هذا في شخصيته وتعامله مع الآخرين وأيضا على تعليمه وعلى مستقبله، وفي نفس الوقت يؤثر على سير النمو الطبيعي النفسي للمراهق، وبتالي على الوالدين الاهتمام بهذه الفئة وتوفير الحب والحنان لهم حتى يشعرون بالاطمئنان وقلة التفكير في المشاكل التي تؤدي بهم إلى اضطرابات

نفسية واجتماعية متعددة، وبناءا على نتائج الدراسة توضح أن الحرمان العاطفي يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

– اقتراحات:

– توفير أخصائيين نفسانيين واجتماعيين في مختلف المؤسسات التعليمية، لتقديم الدعم لكل التلاميذ المحرومين من الأم أو الأب.

– توعية أسر المراهقين المحرومين من الأم بضرورة الاهتمام بهم والتخفيف من معاناتهم.

– على الوالدين وخاصة الأم الاهتمام بالطفل و تعويضه عن حرمان أبيه، و توفير الجو المناسب، و تعزيز ثقته بنفسه لمساعدته على بناء شخصية سوية خالية من الاضطرابات.

– أن تعمل الأسرة على زيادة فرص التواصل والتفاعل بينها وبين أبنائها مما يتيح فرصة الإفصاح على مشاعره ومشاكله.

– الإحالات والمراجع:

– أنجرس، موريس.(2006). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**.(بوزيد صحراوي مترجم). دار القصبة للنشر. الجزائر.ص 298

– الجر، خليل.(1987). **معجم الحديث**، بيار لاروس: مكتبة لاروس. باريس.ص 167

– الزغبي، أحمد محمد.(2009). **سيكولوجية المراهقة**.(ط1).دار زهران للنشر والتوزيع.عمان.ص 19

– بودخيلي محمد،مولاي.(2004).**نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي**. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.ص 226

– حجازي، مصطفى.(2004).**الصحة النفسية**.(ط2). المركز الثقافي العربي.الدار البيضاء.ص 172

– حلاسة، فايزة.(2016).**أثر برنامج تدريبي قائم على سلوك التوكيدي في رفع كل من مصدر الضبط ومهارات الاتصال لدى عينة من المراهقين المتمدرسين**. دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.عمان.ص 82

– خلف المصري، حسين محمد.(1989).**الحرمان من الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام لتلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير. مكة المكرمة.ص 47

– سعودي، نوال.(2015).**الشعور بالوحدة النفسية لدى الطفل اليتيم المحروم عاطفيا في المرحلة التحضيرية من 4 إلى 6 سنوات.المجلة الجزائرية للطفولة والمراهقة، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية**،3(01)،133-152 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/35386 (زيارة 2018/03/12)

– سمير نوف، فيكتور.(2002).**التحليل النفسي للولد**.ترجمة فؤاد شاهين.(ط4). مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.بيروت.ص ص 129-130

– صليبا، جميل.(1994). **المعجم النفسي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية**. الشركة العالمية للكتاب.بيروت. ص 202

– غالب نادر، نجوى.(2011).**مراهقون بلا أباء**.(ط1). دار الفكر. دمشق. ص 69

– فهيم، كلير.(2008). **حماية أطفال الشوارع "ضحايا العنف"**. مكتبة الانجلو المصرية. مصر. ص ص 19-21

– كامل احمد، سهير.(1997). **الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو النفسي والجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي**. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ص 100

- كامل احمد، سهير.(1997). **الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو النفسي والجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي**. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ص 120

- ميموني، بدرة معتصم.(2003).**الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق**. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.ص ص 177- 178

- ولد خليفة، محمد العربي.(دون سنة).**المهام الحضارية المدرسية والجامعية الجزائرية**. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.ص49

الملاحق:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة %
ذكور	45	45%
اناث	55	55%
المجموع	100	100%

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss

الجدول رقم(02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

فئات السن	التكرارات	النسبة %	المتوسط، الانحراف
]17-16]	66	66%	(0,99،17,27)
]19-18]	34	34%	
المجموع	100	100%	

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss

الجدول رقم(03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة %
أولى ثانوي	53	53%
ثانية ثانوي	39	39%
ثالثة ثانوي	08	08%
المجموع	100	100%

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss

الجدول رقم(04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الرسوب

عدد مرات الرسوب		التكرارات	النسبة %
غير معيد		64	64%
معيد السنة	مرة واحدة	13	13%
	مرتين	19	19%
	ثلاث مرات	04	04%
المجموع		100	100%

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss

الجدول رقم(05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وفاة أحد الوالدين

الوالدين / العبارات	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
غير متوفي	93	%93	89	%89
متوفي	07	%07	11	%11
المجموع	100	%100	100	%100

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss

الجدول رقم(06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى النتائج الدراسية

نتائج الدراسة	التكرارات	النسبة %
نتائج جيدة	11	11%
نتائج متوسطة	82	82%
نتائج ضعيفة	07	07%
المجموع	100	100%

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss

جدول رقم(07) يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

المتغير	محور الأم				
وفاة الأم	(س،ع)	ن	قيمة"ت"	درجة الحرية	p<0.05
	(0,53.2,31)	100	31,68	%95	لها دلالة

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss

جدول رقم(08) يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

المتغير	محور الأب				
وفاة الأب	(س، ع)	ن	قيمة"ت"	درجة الحرية	p<0.05
	(0,57.2,27)	100	21,71	%95	لها دلالة

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss

نص الفرضية: "يؤثر غياب كلا الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين"

جدول رقم(09) يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

المتغيرات	محور الأم				محور الأب		
وفاة الأم	(س، ع)	قيمة"ت"	ن	درجة الحرية	(س، ع)	قيمة"ت"	p<0.05
	(0,53.2,31)	31,68	100	95	(0,57.2,27)	2,21	لها دلالة
وفاة الأب	(0,53.2,31)	20,83			(0,57.2,27)	21,71	لها دلالة

المصدر:من إعداد الباحثتين انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية spss